[48] في تفسيره حيث قال: (مأواكم النار هي مولاكم. هي أولى بكم لما أسلفتم من الذنوب. والمعنى: أنها هي التى تلى عليكم، لانها قد ملكت أمركم، فهى أولى بكم من كل شئ (1). { 15 } الشنتمرى وأما تفسير أبي الحجاج يوسف بن سليمان الاعلم الشنتمري (المولى) ب (الاولى) فقد قال في شرح أبيات كتاب سيبويه (الذي أملاه سنة 456 على المعتضد با أبي عمرو عباد بن محمد بن عباد) بشرح بيت لبيد ما نصه (الشاهد فيه رفع خلفها وأمامها اتساعا ومجازا والمستعمل فيهما الظرف ورفعهما على البدل من كلا. والتقدير: فغدت خلفها وأمامها تحسبهما مولى المخافة. وكلا في موضع رفع بالابتداء وتحسب مع ما بعدها في موضع الخبر، والهاء من انه عائدة على كلا، لانه اسم واحد في معنى التثنية، فحمل ضميره على لفظه. ومولى المخافة خبر، لان معناه موضع المخافة ومستقرها من قول ا عزوجل: ماواكم النار هي مولاكم، أي: هي مستقركم الاولى بكم. وصف بقرة فقدت ولدها أو أحست بصائد، فهى خائفة حذرة، تحسب كلا طريقها من خلفها وأمامها مكمنا له يغترها منه. والفرج ههنا موضع المخافة وهو مثل الثغر، وثناه لانه أراد ما تخاف منه خلفها وأمامها " (2).

_____ 1) التفسير الوسيط - مخطوط. 2) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب.

_____